٤ ــ تسخير كافة المؤسسات الجماهيرية كغطاء تكتيكي للعمل التعبوي والدعاوي الذي يخدم تصعيد الكفاح المسلح.

٥ ــ تحويل الأرياف إلى ثكنات جماهيرية مقاتلة حتى تتحول كافة الأراضي المحتلة إلى بؤر مقاتلة، تقود إلى إرباك العدو وتشتيت قواه القمعية، ثم الهجوم المستمر على مؤسسات العدو الاقتصادية والعسكرية.

عموم هذه الأساليب يجب أن تضعها الثورة الفلسطينية على رأس أهدافها، كمقدمة لابد منها للتحرير؛ وإنجازها سيكون، فعلاً، رهناً بقدرات الثورة الذاتية والموضوعية، وهذا ما يتطلب برنامجاً نضالياً واضح المعالم والأهداف، حتى يشكّل عاملاً تعبوياً حيوياً وأساسياً للارتقاء بوعي جماهيرنا السياسي والقتالي إلى المستوى المطلوب لتحقيق ما ذكر.

العناية بالأسرى

س ٣ ــ الملاحظ أن قضية الأسرى لم تصبح قضية مركزية حتى الآن (كل تنظيم يهتم بأسراه)؛ والملاحظ أن الأسرى يشكون من ضعف الاتصال بهم أثناء تواجدهم في السجون، وغالباً ما تتولى عائلاتهم فقط هذه المهمة، والملاحظ أيضاً أن إثارتنا لقضية الأسرى على الصعيد الدولي تعاني من ضعف واضح، وان تحقيق الصانداي تايمز مثلاً خدم قضية الأسرى أكثر بكثير من جهودنا نحن؛ ما هي ملاحظاتكم حول هذه القضية وما هي مقترحاتكم لتأمين عناية أفضل بها؟

ج ٣ ــ نعتقد، هنا، أن الرفيق ماجد أبو شرار قد قدم ما فيه الكفاية على صعيد التفصيليات حول الظروف الحياتية والسكنية والغذائية التي يعيشها أسرانا في السجون الصهيونية، كما وضّح أيضاً بالتفصيل ظروف التفاوت بين السجين الصهيوني والسجين الفلسطيني، ومهمتنا الباقية هي توضيح الجانب السياسي لهذه المسألة.

أولاً: حربنا مع العدو الصهيوني لها صفة الحرب الشعبية طويلة الأمد، ومثل هذه الحرب ستجعل شعبنا في حالة استنفار دائم ومواجهة مستمرة مع العدو الصهيوني. وفي هذه الحالة، سنتوقع مزيداً من الاعتقالات في صفوف شعبنا طالما أن هذا الشعب يقف بحزم مع استمرارية الثورة واستمرارية تصعيد العمل السياسي والعسكري؛ هذه المواجهة تتطلب منا أن نجعل مسألة المعتقلين مسألة أساسية لدعم صمود شعبنا من ناحية، وتقوية المواجهة المعنوية للمعتقلين من ناحية أخرى، الأمر الذي سيبقي روح المقاومة متجذرة في عمق شعبنا الحر والسجين معاً. وباعتقادنا أن هذه المهمة تتطلب موقفاً سياسياً موحداً من كافة فصائل الثورة الفلسطينية كخطوة على طريق إيجاد البرنامج الذي يدعم الرؤيا المذكورة. لكننا نعترف، بدون شك، أن التوجهات المستقلة لكل تنظيم على حدة هي أحد الأساليب التي تغيّب وجود البرنامج الذي نطالب به؛ ونحن نقول هنا إذا كان ثمة من خلافات سياسية، فيجب على هذه الخلافات الآنية الّا تنعكس على وضعية المعتقلين، باعتبار أن كل معتقل يعتبر مناضلاً لصالح مسيرة التحرر الوطني، وسواء كان هذا المعتقل داخل هذا التنظيم أم خارجه، فيجب أن يعامل كمناضل قدم نفسه شعلة مضيئة على طريق نضال شعبنا الشاق. وما نطالب به في هذا المجال هو: